

مصابيح || حلقة (7) || د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك، اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد يقدم مصابيح مصابين اعداد وتقديم فضيلة الدكتور احمد بن عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي مصابين. مصابين.

مصابيح - 00:00:00

مستمعي الكرام مستمعاتي الكريمات حجاج بيت الله الحرام حديثنا في هذه الحلقة حديث ذو شجون انه حديث عن خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة اليوم الذي اكمل الله به الدين واتم به النعمة كما قال سبحانه - 00:00:29

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا عن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرأون اية لو نزلت فيها لاتخذنها عيда فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت - 00:00:52

واين انزلت؟ وain رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم رواه البخاري وقد وصف جابر بن عبد الله رضي الله عنه مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم بعد ان صلى الفجر بمني بقوله - 00:01:15

ثم مكت قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية - 00:01:40

فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة. فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقسواه فرحلت له فاتى بطن الوادى فخطب الناس. رواه مسلم - 00:02:02

الوقوف بعرفة ركن الحج الاعظم لقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة ووقته من زوال الشمس يوم التاسع الى طلوع الفجر من اليوم العاشر فمن حصل بين هذين الوقتين فقد ادرك الحج - 00:02:22

لقوله صلى الله عليه وسلم من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج رواه الترمذى وابن ماجة. وصححه الالباني ولقوله لعروة بن المدرس ولقوله لعروة ابن المدرس وقد اتاه حين خرج الى الصلاة بالمزدلفة - 00:02:42

وسأله يا رسول الله اني جئت من جبل طير اكل الفراحة واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا ووقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

من شهد صلاتها هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ليلها او نهاها فقد اتم حجه وقضى تفاته رواه الاربعة وصححه الالباني. والجمهور على ان وقت الوقوف يبتدأ من زوال الشمس يوم التاسع - 00:03:22

وذهب الامام احمد الى ان زمن الوقوف يبتدأ من طلوع الفجر ومن فاته الوقوف فلا حج له سيتحلل بافعال العمرة من طواف وسعي وحلق او تقصير لما روى سليمان ابن يسار ان ابا ايوب الانصاري ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا - 00:03:44

حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل رواحله وانه قدم على عمر ابن الخطاب وانه قدم على عمر بن الخطاب يوم النحر فذكر ذلك له فقال عمر اصنع كما يصنع المعتمر. ثم قد حللت - 00:04:08

فاما ادرك الحج قابلا فاحجج واهدي ما استيسر من الهدي رواه مالك في الموطأ. وروى البيهقي وغيره ان هبار ابن الاسود جاء يوم النحر وعمر رضي الله عنه ينحر فقال يا امير المؤمنين اخطأنا كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة - 00:04:28

فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذهب الى مكة فطف بالبيت سبعا وبين الصفا والمروة انت ومن معك ثم انحر هديا ان كان معك ثم احلقوا او قصرروا وارجعوا - 00:04:52

فإذا كان حج قابل فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع ومحله عرفة كلها الا بطن عرنة وافضله حيث وقف النبي صلى الله عليه وسلم لقوله وقف هنا وعرفة كلها موقف. رواه مسلم - [00:05:07](#)

وفي رواية لاحمد كل عرفات موقف وارفعوا عن بطن عرنة. ولا يشرع له قصد جبل ايالا بعرفة. وهو الذي تسميه العامة جبل الرحمة ولا الصعود عليه. وانما جعل الجبل بينه وبين القبلة لأن من هديه صلى الله عليه وسلم ان يكون في الساقية - [00:05:34](#)

بكامل رحمته ورأفته بالمؤمنين فليس للجبل خصيصة شرعية ولا في رقيه سنة نبوية فلا يعني متعن بطلبه ولا يهدى الوقت الشريف بقصده. وقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في ذلك الموقف المهيبي - [00:05:58](#)

في ذلك الموقف المهيبي الذي شهد له مائة الف او يزيدون خطبة عصماء جاء فيها ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع - [00:06:20](#)

ودماء الجاهلية موضوعة. وان اول دم اضع من دمائنا ابن ربيعة ابن الحارث الجاهلي موضوع. وابل ربا اضع ربانا. ربا عباس ابن عبد المطلب. فانه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله - [00:06:45](#)

واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولهم عليهم الا يطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلنا ذلك واضربوهن ضربا غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف. وقد تركت فيكم ما لم تضلوه بعد - [00:07:09](#)

بعده ان اعتصمت به كتاب الله وانت تسألون عنى فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات. ان هذه - [00:07:29](#)

خطبة تعد بحق الاعلان العالمي لحقوق الانسان قبل ان يدعوه المدعون فقد تضمنت بيان الحقوق الامنية والاقتصادية والاجتماعية والدستورية باوضح واخسر عبارة لهذا كان يوم عرفة يوم اكمال الدين واتمام النعمة - [00:07:53](#)

لقد كان محفل رائعا وتجمعا غير مسبوق تجلت فيه عزة الاسلام وكمال الشريعة وتمام النعمة غررو ان يتم الاعلان فيه عن مقاصد الاسلام وبيان حقوق الانسان الحقيقية كما اعلنها نبي البشرية في عرفة - [00:08:15](#)

لا كما سطرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان بعد هذا الاعلان الایمانى بنحو اربعة عشر قرنا فلنتبين الحقوق العظيمة اولا الامنية وتمثل في قوله ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في - [00:08:38](#)

في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع دماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم بن ربيعة بن الحارث فيها لها من ضمانة وحصانة للحياة - [00:09:02](#)

والملتكتات باعظم معظم. زمانا ومكانا واعطاء المثل التطبيقي باهدار ثورات الجاهلية من عشيرته الاقربين ثانيا الحقوق الاقتصادية وتمثل في قوله وربا الجاهلية موضوع اول ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله - [00:09:20](#)

فلا يفسد الاقتصاد ولا يتربح للثرياء ان يمتصوا دماء الفقراء الا الربا الذي ارسى دعائمه اليهود قدما وحديثا فابطله نبي المرحمة وقدم الاسوة الحسنة بوضع الفوائد الربوية اقرب الناس الي عمه صنو ابيه - [00:09:48](#)

ثالثا الحقوق الاجتماعية وتمثل في قوله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولهم عليهم الا يطئن فرشكم احدا تكرهونه ان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح - [00:10:10](#)

ولهم عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف. ولهم عليهم الا يطئن فرشكم احدا تكرهونه لعل ذلك اضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف. ذلك ان الاسرة نواة المجتمع ركناها هما الزوجان - [00:10:32](#)

تبين بعبارات جامعة الحقوق والواجبات واعطاها بعدا ايمانيا وضمانات شرعية عادلة وادا استقامت الاسرة استقام المجتمع رابعا الحقوق الدستورية وتمثل بقوله وقد تركت فيكم ما لن تضلوه بعد ان اعتصمت به كتاب الله - [00:10:57](#)

فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضلله الله وهو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم - [00:11:21](#)

وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيف به الاهواء ولا تلتبس به الاسننة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضى

عجائبه هو الذي لم ينتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا - 00:11:38

انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم. لم يدع الله والحكم والتشريع للمقتنين والمشرعين الوضعيين - 00:11:56

تولاه الله بنفسه والزم به نبيه وحذره من صنوف الاستذلال رحمة بعباده لانه اعلم بهم وبمصالحهم الانية والغائية قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديه من الكتاب - 00:12:15

ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرك ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات - 00:12:35

الى الله مرجعكم جميعا. فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وان احکم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان لو فاعلم ان ما يريد الله ان يصيّبهم ببعض ذنوبهم. وان كثيرا من الناس لفاسقون. افحکم الجاهلية - 00:12:55

يبغون ومن احسن من الله حکما لقوم يوقنون. وما ان فرغ النبي صلی الله عليه وسلم من هذه الخطبة التاريخية واستشهد الناس على البلاع فشهدوا حتى اذن ثم اقام فصلی الظهر ثم اقام فصلی العصر ولم - 00:13:22

يصلی بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهب الصفرة قليلا - 00:13:43

حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه. رواه مسلم. فالمشروع يوم عرفة صلاة الظهر والعصر جمع تقديم ليتسع الوقت للدعاء والذكر والمناجاة عشية ذلك اليوم العظيم. فها هنا تسكب العبرات ها هنا تستنزل - 00:14:04

الرحمات فينبغي ان يجتهد الحاج في الذكر ويخلص الدعاء في ذلك المقام الشريف. ويعظم الرغبة والرجاء فيما عند الله. قال صلی الله عليه وسلم ما من يوم اكثرا من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - 00:14:25

وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ رواه مسلم. حجاج بيت الله الحرام اروا من انفسكم خيرا ولا تضيعوا هذه الدقائق الذهبية في القيل والقال. والذهب والابا - 00:14:45

بل ولا في بعض الاعمال الصالحة المفضولة فان من الفضلاء من ينهمك في اعمال خيرية كالسقيا والاطعام ونحوهما وينشغل عن وظيفة اليوم وينشغل عن وظيفة اليوم المقدمة فليتفضلن لهذا فان لكل مقام مقالة - 00:15:04

تقبل الله منا ومنكم صالح القول والعمل. وجعلنا واياكم من يقال لهم في ذلك الجمع السعيد انصرفوا مغفورة لكم والحمد لله رب العالمين. وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل من الاعداد والتقديم فضيلة الدكتور - 00:15:25

احمد ابن عبد الرحمن القاضي. ومن التنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:47